

## 74- شرح دليل الطالب ) باب الأذان والإقامة ( - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-61 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المؤلف رحمة الله ويسن لمن سمع المؤذن او او المقيم ان قول مثله الا في الحي على فيقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي التثويب صدق - 00:00:00  
وبررت وفي لفظ الاقامة اقامها الله وادامها ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ ويقول اللهم رب هذه الدعوة 00:00:20  
الاتامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيل ات محمدا الوسيلة والفضيلة - 00:00:20  
وابعثه وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعوا هنا وعنده الاقامة ويحرم بعد الاذان الخروج من المسجد بلا عذر او نية بسم الله 00:00:43  
الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:43  
وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمة الله تعالى ويسن لمن سمع المؤذن او المقيم ان يقول مثله وسبق الكلام على ذلك. 00:01:00  
قال الا في الحيولة تقنية حي على - 00:01:00

وهي مصدر مصنوع منحوت وقوم الحي على حي اسم فعل صالح للمفرد والجمع سمعنا حي على الصلاة اي اقبلوا وكذلك ايضا حي على الفلاح. قوله رحمة الله فيقول لا حول ولا قوة الا بالله يعني يقول من سمع المؤذن او المقيم لانه سبق ان المقيم تستحب - 00:01:19

اجابته على المشهور ابن مذهب فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ونجد ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم - 00:01:53  
الله اكبر الله اكبر. الى ان قال عليه الصلاة والسلام ثم قال حي على الصلاة. فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:02:13

وهذا دليل على ان المجب للمؤذن يقول في الحيولتين اي في حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله هذا مما يستثنى قوله لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة لي - 00:02:29  
على ذلك الا بالله عز وجل. فالباء في قوله بالله للاستعانة وفي التثويب. هذا ايضا مما يستثنى. لان قوله ويسن لمن سمع المؤذن او المقيم ان يقول مثله استثنى رحمة الله جملتين الجملة الاولى الحيولة - 00:02:53

والثانية قال وفي التثويب. والتثويب سبق انه هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلاة خير من النوم يقول وفي التهويب صدق وبررت صدق وبررت اي صدق في دعوتك الى الطاعة - 00:03:14

وصرت بارا فهو اعني هذه الكلمة صدق وبررت دعاء للمؤذن بذلك او دعاء له بالقبول اي صرت ذا بر اي خير كثير هذا هو الذي مشى عليه المؤلف رحمة الله انه في التثويب يقول صدق وبررت فيقول السامع اذا قال الصلاة خير من النوم - 00:03:36  
يقول صدق وبررت. اي انت صادق وبمار في هذه الدعوة والقول الثاني انه يقول في التثويب كما يقول المؤذن فيقول اذا قال الصلاة خير من النوم يقول الصلاة خير من النوم - 00:04:05

في ظاهر الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ولم يستثنى النبي صلى الله عليه وسلم الا الحيولة كما تقدم في حديث عمر وعلى هذا فالمشروع في التثويب ان يقول مثلما يقول - 00:04:25

قال المؤذن رحمة الله وفي لفظ الاقامة اقامها الله وادامها سبق ان المقيم يجاب كما يجاب المؤذن على المشهور من المذهب وسبق الكلام على ذلك في لفظ الاقامة يقول يقول المجيب مثلما قال المقيم - [00:04:50](#)

الا في قوله قد قامت الصلاة فيقول اقامها الله وادامها. يعني والا في لفظ الاقامة يقول السامع اقامها فيقول المؤذن والسامع اقامها الله وادامها في سنن ابي داود من حديث ابى امامۃ الباهلي رضي الله عنه ان بلا رضي الله عنه لما اخذ في الاقامة - [00:05:12](#) وقال قد قامت الصلاة. قال النبي صلی الله علیہ وسلم اقامها الله وادامها وسبق ان هذا الحديث فيه ضعف فقد ضعفه الحافظ ابن حجر والحافظ النووي رحمة الله وعلی هذا فلا - [00:05:40](#)

يسرع هذا الذکر عند الاقامة. بل تقدم لنا انه لا تشرع اجابة المقيم. لأن ذلك لم يرد وسيق الكلام على هذه المسألة. قال ثم يصلی على النبي صلی الله علیہ وسلم. يعني بعد - [00:06:02](#)

الفراغ من اجابة المؤذن المشروع لمن سمع النداء ان يقول مثلما يقول المؤذن اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله يقول رضي بالله ربنا وبالاسلام دیننا وبمحمد - [00:06:23](#)

رسولا كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث سعد ابى وقاص رضي الله عنه فانه قال من فان النبي صلی الله علیہ وسلم قال من قال حين من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا الله الا الله - [00:06:44](#)

واشهد ان محمد رسول الله. رضي بالله ربنا وبمحمد رسولنا. وبالاسلام دیننا غفر له ذنبه وفي بعض الروايات انه يقول وانا اشهد اذا قال المؤذن اشهد ان لا الله الا الله يقول وانا اشهد ان لا الله الا الله - [00:07:03](#)

واذا قال اشهد ان محمد رسول الله ثم بعد ذلك اي بعد فراغه من اجابة المؤذن يصلی على النبي صلی الله علیہ وسلم. كما قال المؤلف - [00:07:24](#)

وافضل صيغة للصلوة على النبي صلی الله علیہ وسلم هي ما جاءت به السنة اللهم صلی على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك - [00:07:41](#)

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید هذه افضل صيغة للصلوة على النبي صلی الله علیہ وسلم. وقد وردت بالفاظ متعددة - [00:07:59](#)

فقوله عليه الصلوة والسلام دما قال له اصحابه امرنا الله ان نصلی عليك امرنا الله ان نسلم عليك فكيف نصلی عليك فسكت ثم قال قولوا اللهم صلی على محمد اللهم - [00:08:16](#)

اللهم اسرها يا الله اللهم اصلاحها يا الله حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الآخر تيمنا بالبداءة بسم الله اللهم منادي حذفت منه يا ام ندى - [00:08:34](#)

وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الآخر تيمنا بالبداءة بسم الله عز وجل وانما اختيرت الميم دون غيرها من الحروف بانها اجل على الجمع وكأن الداعي يجمع قلبه على الله عز وجل - [00:08:59](#)

وعلى ما يزيد سؤله اياد سبحانه وتعالى هذا معنى اللهم اذا اصلها يا الله ولهذا قال ابن مالك رحمة الله والاكثر اللهم بالتعويض وشد يا اللهم في قريطي الله الاكثر اللهم ان يقال اللهم - [00:09:21](#)

ويشد وهو شاذ ان يقال يا اللهم اغفر لي والاكثر اللهم بالتعويض وشد يا اللهم في قريطي ومن القريب الشاذ كما قال ابن مالك رحمة الله قول الشاعر اني اذا ما حدث الم - [00:09:47](#)

اقول يا اللهم يا اللهم الشاهد اقول يا اللهم يا اللهم يقول اللهم صلی على محمد صلی فعل دعاء ومعنى صلی اي اثنى عليه بالذكر الجميل في الملا الاعلى - [00:10:07](#)

بان اصح ما قيل في معنى في معنى الصلوة على النبي صلی الله علیہ وسلم انه الثناء عليه في الملا الاعلى ما قاله ابو العالية في البخاري وقوله اللهم صل على محمد - [00:10:28](#)

ولم يقل اللهم صل على نبيك او على رسولك مع ان الله عز وجل قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض لانه يقال ان

هذا من باب الخبر - 00:10:44

وليس من باب الطلب والمناجاة المنهي عنه في الآية من باب المناداة يعني لا تنادوا النبي صلى الله عليه وسلم كما ينادي بعضكم بعضاً فيقول يا محمد ونهاهم الله عز وجل. أما في باب الخبر فهو أوسع - 00:11:02

وقوله اللهم صل على محمد ولم يقل على سيدنا محمد خلافاً لمن يزيد هذه الزيادة من المتنطعين والحقيقة عند التأمل انهم غير صادقين في تسبيدهم للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

لان السيد لأن السيد من له المسؤول وهو المطاع والذي يخالف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع لم يطعه وانما استدرك عليه وكونك تأتي بلفظ لم يأتي به الرسول وتقول انا معظم للرسول نقول هذا استدرك على الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:11:43

فاما كنت تعتقد سعادته فمن سعادته ان لا تختلفه فيما قال عليه الصلاة والسلام وقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

هم اتباعه على دينه واول من يدخل فيهم المؤمنون من قرابتهم - 00:12:06

واعلم انه اذا جمع بين الال والاصحاب والاتباع فيفسر كل لفظ على حدة فاما قيل اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد واصحابه  
وابتابعه المراد بالال المؤمنون من قرابته والمراد بالاصحاب الصحابة - 00:12:28

وهو كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك والمراد بالاتباع اتباعه على دينه واما اذا ذكر  
الآن على حدى على آل محمد فالمراد بذلك اتباعه على دينه - 00:12:55

اذا الان هم الاتباع على دينه ما لم يقرن ذلك بذكر الاصحاب والاتباع. فحينئذ يكون  
المراد بالال المؤمنون من قرابته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:13:15

الكاف هنا اصح ما قيل فيها انها للتعليق. ان الكاف بالتعليق وما في قوله كما مصدرية ايت صلاتك والكاف تلد في اللغة العربية  
بالتعليم ومنه قول الله عز وجل واذکروه كما هدایته اي اياكم - 00:13:39

وقال عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم اياتنا كما اي لارسالنا وفائدة التعليم هنا كما صليت على ابراهيم. فائدة التعلييل  
التوسل الى الله عز وجل التوسل بفعل الله السابق لتحقيق الفعل اللاحق - 00:14:08

فهو من باب التوسل بنعم الله عز وجل السابقة لنعمه المطلوبة الظاهرة كما صليت على ابراهيم وابراهيم هو الخليل عليه الصلاة  
والسلام ابو الانبياء وامام الحنفاء وقد تنازعه ثلات طوائف - 00:14:34

من اهل الاديان اليهود والنصارى والمسلمون كل يدعى انه تابع له فحكم الله عز وجل بينهم. فقال عز وجل ان اولى الناس بابراهيم  
للهذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله - 00:14:58

ولي المؤمنين وقال اليهود والنصارى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلماً وما كان من المشركين ثم قال ثم يقول  
الله بارك على محمد بارك اي انزل عليه البركة - 00:15:18

والبركة مأخوذة من البركة وهي الماء الكثير المستقر معنى البركة هي فالبركة هي الخير الكثير الثابت والبركة هنا في قولي وببارك  
على محمد دعاء للرسول عليه الصلاة والسلام بالبركة. اولاً في اقواله - 00:15:42

وثانية في افعاله وثالثاً في دعائه ورابعاً في اثاره. كل هذا داخل في قوله وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم يقال فيها كما سبق انك حميد مجيد - 00:16:06

الجملة هنا في قوله انك حميد مجيد. الجملة تعليلية. اي لانك حميد وحميد فعيل بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول حميد من  
الحمد فهي فعيل بمعنى فاعل اي انه سبحانه وتعالى حمد لمن يستحق الحمد من عباده - 00:16:29

وفعيل بمعنى مفعول اي محمود. اي انه سبحانه وتعالى محمود لما له من صفات الكمال وجizzle الافغان اذا حميد يقول حميد هنا  
فعيل بمعنى فاعل وفعيل. بمعنى فاعل اي انه يحمد من يستحق الحمد من عباده - 00:16:59

والله تعالى قد حمد بعض اولياته. فقال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً وقال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا

من عبادنا وحمد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:17:25

في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال عز وجل ايضا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الاية - 00:17:43

الله سبحانه وتعالى حميد اي ان اي انه يحمد من يستحق الحمد من اولياته وحميد بمعنى اسم المفعول اي انه محمود سبحانه وتعالى لكمال صفاتة. ولجزيل هباته. مجید من المجد والمجد كمال العظمة والسلطان - 00:18:01

ومجيد هنا ايضا يقال فيها كما قيل في حميد مجید اسم فاعل ومجيد اسم مفعول ثم قال المؤلف رحمه الله بعد ذلك قال اللهم رب هذه الدعوة التامة قال ويقول اللهم رب هذه - 00:18:26

في الدعوة التامة اللهم تقدم الكلام عليها وقوله رب هذه الدعوة ربنا بمعنى صاحب اي صاحب الدعوة الذي شرعها. الذي شرع هذه الدعوة هو الله عز وجل وليس رب هنا بمعنى خالق - 00:18:46

لان هذه الدعوة تتضمن اسماء الله عز وجل وتتظمن صفاتة سبحانه وتعالى وهي غير مخلوقة لان لان هذه الدعوة فيها من اسماء الله وفيها من صفاتة التي اخبر بها عن نفسه وهي ليست مخلوقة - 00:19:10

ويصح ايضا يصح ان نفسر هنا رب بمعنى خالق على ارادة اللفظ الذي هو فعل المؤذن الرب يعني باعتبار ايش؟ ما يلفظ به المؤذن لكن الاول اظهر اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:19:33

المراد بها دعوة الاذان فهي دعوة تامة بان فيها تعظيم الله عز وجل بالتكبير والشهادة له سبحانه وتعالى بالتوحيد والشهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة والدعوة الى الصلاح. والدعوة الى الصلاة. والدعوة الى الفلاح - 00:19:57

ثم بعد ذلك العودة الى تعظيم الله تعالى التكبير ثم التوحيد فهذه الدعوة اي التي هي الاذان تامة في صيغها وجملها وتامة في عددها وتامة فيما فيما تضمنته من المعاني - 00:20:22

اذا الدعوة التامة نقول تامة في ماذا بصيغها والفاظها وجملها ثانيا تامة في عددها ثالثا تامة في فيما تضمنته من المعاني قال الموصلات القائمة اي رب هذه الصلاة عدد الجمل تكبير اربع - 00:20:46

المناسبة يعني ماذا كان التكبير اربع؟ نقول لي حكمة. فهي تامة من هذه من هذا الوجه طيب والصلاه القائمه اي رب هذه الصلاه القائمه والقائمه هنا الصلاه القائمه لها معنيان - 00:21:14

المعنى الاول الصلاه التي ستقام فهو باعتبار ما سيكون الصلاه القائمه اي الصلاه التي ستقام فهو باعتبار ما يكون او ما قد يكون فهو باعتبار ما سيكون والمعنى الثاني الصلاه القائمه اي ذات الاستقامة وال تمام - 00:21:35

لان القائمه على هذا المعنى بمعنى القيمة. المستقيمة المشتملة على انواع الذكر والدعاء وانواع العبادة اذا الصلاه القائمه لها معنيان. المعنى الاول اي التي ستقام فهو باعتبار ما سيكون والمعنى الثاني الصلاه القائمه اي المستقيمة. القيمة المستقيمة - 00:22:02

وذلك لما اشتملت عليه هذه الصلاه من انواع العبادة والدعاء فيها دعاء مسألة ودعاء ايش؟ عبادة القيام والقعود والركوع والسجود دعاء عبادة وقول المصلي رب اغفر لي ودعاؤه في السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء مسألة - 00:22:34

محمد ايش معنى الصلاه القائمه التي ستقام والمعنى الثاني اي المستقيمة ثم قال ات محمد الوسيله. اتي اي اعطي وهي تنصب مفعوليin الاول محمد والثاني الوسيله قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم سلوا الله تعالى لي الوسيله - 00:23:00

فانها منزلة في الجنة وهي منزلة تحت العرش في اعلى الجنة والفضيلة المراد بها المنقبة العالية التي لا يشاركه فيها احد فانت تسأل الله عز وجل ان يجمع للرسول صلى الله عليه وسلم بين علو المكان بالوسيلة - 00:23:39

وبين علو المكانة بالفضيلة ات محمد هنا ايضا لم يقل اتي رسول الله اونبي الله لان هذا من باب الخبر وباب الخبر اوسع من باب الطلب وابعنه مقاما محمودا الذي وعدته. ابعثه اي ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا اي يحمد عليه - 00:24:08

وهنا قال مقاما محمودا ولم يعين الحامد او لم يخص الحامد اشاره الى ان كل احد يحمده وهذا المقام محمود يشمل بالنسبة

للرسول صلى الله عليه وسلم جميع مواقف يوم القيمة - 00:24:36

واخص موقف هو الشفاعة العظمى حين يلحق الناس من الهم والكرب ما يلحقهم ما لا يطيقون فيذهبون إلى الانبياء الواحدة تلو الأخرى فكل يعتذر ثم يأتون إلى محمد إلى نبينا محمد صلى الله عليه - 00:24:58

وسلم يقول أنا لها أنا لها فيسجد لله عز وجل ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع اذا وابعثه المقام المحمود الذي الذي وعدته قوله الذي وعدته في قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - 00:25:20

وعسى من الله واجبة. كما قاله بعض السلف متى وردت عسى في القرآن فهي من الله واجبة طيب وفي آخر الحديث زيادة انك لا تخلف الميعاد بعد قوله الذي وعدته زيادة انك لا تخلف الميعاد - 00:25:47

وهذه الزيادة أخرجها البيهقي وغيره بأسناد صحيح وأيضا هذه الجملة وهي انك لا تخلف الميعاد. هذه الجملة مما يختتم به الدعاء كما قال الله عز وجل عن دعاء المؤمنين ربنا آآربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخذنا - 00:26:09

في يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد بعد هذا يسن ان يؤتى بها بعد قوله الذي وعدته والمشهور من المذهب ان هذه الزيادة شاذة ولا يعمل بها هذا هو المشهور من المذهب - 00:26:38

وقوله وابعثه مقاما ممودا الذي وعدته وقع في بعض الروايات وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. بالتعريف ولكن الذي في صحيح البخاري واكثر كتب الحديث التنكير وابعثه مقاما وليس المقام وهذا هو الراجح ان المرجح هو لفظ ابعثه مقاما بالتنكير - 00:27:01

ولا لأن هذا اللفظ هو الذي اتفق الرواة عليه وثانيا انه هو الموافق للقرآن في قوله عز وجل ها عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وثالثا ايضا ان لفظ التنكير ابلغ في التعظيم - 00:27:37

ان لفظ التنكير ابلغ في التعظيم. بخلاف ما اذا قلت المقام فانه فان التعريف يدل على التخصيص ورابعا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على الفاظ القرآن - 00:27:58

تعريفا وتنكيرا تقدirma وتأخيرا ولهذا لما اتى النبي ولهذا لما فرغ من طوافه واتى الصفا قال ابدأ بما بدأ الله به ابدأ بما بدأ الله به فعلى هذا نقول اللفظ الوارد المرجح هو ما - 00:28:19

التنكير طيب في الاذان بعض الناس يزيد ات محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وبعضهم يقول الدرجة الرفيعة العالية من الجنة وهذا اللفظ ليس له اصل في الروايات ولان الدرجة الرفيعة هي الوسيلة في الواقع - 00:28:46

اذا زيادة والدرجة الرفيعة وزيادة ايضا العالية من الجنة. نقول هذه لا تصح. اولا انه ليس لها اصل في الرواية وثانيا ايضا ان الدرجة الرفيعة هي الوسيلة ان الدرجة الرفيعة هي الوسيلة - 00:29:13

ثم قال المؤلف رحمة الله ثم يدعو هنا يعني بعد ان يجيب المؤذن ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بالدعاء يدعو هنا يعني بعد الاذان - 00:29:36

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة فيسن ان يدعو وظاهر الحديث لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة ظاهره العموم - 00:29:54

وان الدعاء لا يرد سواء لمن دعا في المسجد ام خارج المسجد لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخصص ذلك في من كان في المسجد. فلم يقل لا يرد الدعاء لمنتظر الصلاة. او لمن كان في - 00:30:14

وعلى هذا فينبغي للانسان ان يحرض على الدعاء فيما بين الاذان والاقامة. اذا اجاب المؤذن يدعو فيما بين الاذان سواء كان في المسجد ام خارج المسجد قال وعن الاقامة يعني يدعو عند الاقامة اي بعد فراغ المقيم - 00:30:30

وليس ثمة دليل ولكنه قياس على الاذان وقد فعله الامام احمد رحمة الله ولكن لم يرد في ذلك شيء من لم يرد في ذلك حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه - 00:30:54

وذكر بعضهم ايضا انه يقول بعد اذان المغرب للهذا اقبال ليلاً وادبار نهارك وادبار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي كما جاء ذلك في السنن لكن هذا الحديث فيه ضعف - 00:31:09

ثم قال المؤلف رحمة الله ويحرم بعد الاذان الخروج من المسجد بلا عنز نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله -  
00:31:32